دور الإعلام الرياضي في نشر الثقافة الرياضية في الجزائر

د/بشير حسام
جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

Summary

Looking at both the importance and the role of the media in the processes of development, edification, guidance and counseling provided to the society, we cannot overlook the role that the media plays in increasing peoples' understanding of all what happens around them, whether intentionally or unintentionally. It also supports the views that exist between the public recipients either negatively or positively since it works on canceling them or changing them entirely.

There is no doubt that the media, whether readable, audible or visible, has a strong influence on the public and public opinion. Thus, it was necessary to study the effect of the media on the public to enable people to practice sports according to their desires, abilities and goals.

دور الإعلام الرياضي في نشر الثقافة الرياضية في الجزائر

المقدمة:

إن التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يتميز به العصر الحديث نتج عنه قلة الحركة بسبب ما وفرته لنا استخدام الآلات الحديثة من وسائل مواصلات سريعة، والتليفزيون، والكمبيوتر والانترنت والعديد من وسائل التسلية المختلفة التي حالت بيننا وبين الحركة.

وأصبح الإنسان يحتاج إلى الكثير من المجهود العقلي والذهني والقليل من المجهود البدني وأصبحت الحياة تتسم بالعصبية والتوتر والقلق الذي بدوره جعل الكثير من الأمراض تتسرب إلينا فجاءت التقنية والتقدم العلمي والمعرفي لتعطل النشاط الحركي للإنسان ولذلك كان التشجيع على ممارسة الرياضة ضرورة ملحة تفرضها علينا خصائص الحياة العصرية المحيطة بنا.

فالرياضة أصبحت غاية ضرورية وأساسيه لبلوغ الصحة البدنية والنفسية لجميع الأفراد حيث يشير مصطفى فهمي وآخرون (1985) إلى أهمية النشاط الرياضي حيث إنه يعمل على إكساب الجسم الرشاقة والعضلات والمرونة فضلا على المحافظة على صحة الأعضاء الداخلية للجسم كالقلب والمعدة والرئتين وكذلك القدرة على التخلص من السموم التي تضر بالجسم عن طريق العرق والبول.

ولقد أصبحت الرياضة في وقتنا الحاضر مظهر من مظاهر الرقى والتقدم التي تقاس بها حضارة الشعوب والمجتمعات وتكشف عن مدى تقدمها ورقيها كما انه مظهر تربوي يعود على الفرد والمجتمع بالنفع والتقدم لذا نجد إن الدول المتقدمة تهتم بالأنشطة الرياضية اهتماما بالغا لا يقل بأي حال من الأحوال عن اهتمامها بالمجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الأخرى فهي تريد أن تحول شعوبها إلى شعوب محبه لممارسه الرياضة على كافه المستويات ولجميع أفراد المجتمع.

وبالنظر إلى أهميه ودور وسائل الأعلام في عمليه التطوير والتثقيف والتوجيه والإرشاد وغيرها التي تقدمها للمجتمع فلن نستطيع أن نغفل دور الأعلام حيث يساعد في زيادة أفق وفهم الأفراد بكل ما يدور حولهم سواء عن قصد أو غير قصد، كما إنها تدعم الآراء الموجودة بين جمهور المستقبلين إما سلبا ً أو إيجابا ً فقد تعمل على إلغائها أو تغييرها كليا ً .

ومما لا شك فيه أن وسائل الأعلام سواء كانت مقروءه أو مسموعة أو مرئية فأنها تحتل مكانه كبيرة في التأثير القوى على الجمهور والرأي العام ومن ثم كان من الضروري دراسة تأثير الأعلام على الجمهور، حتى يتجه الأفراد إلى ممارسه الرياضة كل حسب رغبته وقدرته وأهدافه.

ونجد أن نظرة المجتمع للنشاط والممارسة الرياضية لم تصل إلى الدرجة المطلوبة حيث نجد أن عدد الممارسين قليل مما يدعونا للتساؤل هل وسائل الأعلام تقوم بدورها في تغيير نظرة المجتمع لممارسة الرياضة.

ومن هنا رأى الباحثان إنه من الضروري معرفة تأثير أهمية ودور وسائل الأعلام في تغيير وتكوين رأى صائب للجمهور نحو ممارسة النشاط الرياضي والتعرف على دورها في تدعيم الرياضة للجميع وكذلك التعرف على الدور الحقيقي الذي تقوم به وسائل الأعلام تجاه الجمهور نحو ممارسة النشاط الرياضي.

الإشكالية:

يهدف الإعلام بوسائله المتعددة إلى توعية وتثقيف مختلف فئات المجتمع التي تتابع هذه الوسائل سواء عن طريق القراءة أو ألاستماع والمشاهدة معا ً وغالبا ً ما يكون تأثير هذه الوسائل فعالا في تشكيل أسلوب حياة الفرد وتحديد ردود أفعاله حيث أنها تعتبر عاملا هاما في تقديم أنواع النشاط في المجتمعات وكذلك تحفيز الجماهير التي تتابع هذه الوسائل الإعلامية إلى ممارسة الأنشطة الرياضية بصورتها الصحيحة والتي تبعد الفرد عن كل ماهو مؤذى أو مسئ إلى الرياضة كالتعصب إلى لعبة أو فريق ولن يتأتى ذلك إلا عن طريق تثقيف الجماهير وتوعيتهم بأهمية الرياضة وفؤائد ممارستها.

فالثقافة الرياضية من ألأمور التي تخضع للتغيير والتطوير مواكبتا ً للعصر ووسائل الإعلام يمكن أن تساعد في الانتشار الثقافي للرياضة عن طريق تقديم وسائل إعلامية تهدف إلى توعية الجماهير وتوجيههم نحو السلوك الرياضي السليم وهو ما تهدف إليه الثقافة الرياضية من خلال تقديم المعارف والمعلومات الرياضية المختلفة لهم وكذلك محاولة تغيير بعض العادات والمعتقدات التي تحد من ممارسة الرياضة لجميع أفراد المجتمع لتدعيم العادات والسلوكيات الرياضية الصحيحة لذلك فدراسة وسائل الإعلام وعلاقتها بالثقافة الرياضية قد يكون لها أهمية كبيرة باعتبار أنها من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية وأحد المحددات المؤثرة في

سلوك الفرد والجماعة تأثيرا ٍ شبه مباشرا ٌ فالثقافة الرياضية دورا ٌ هاما ٌ في نشر الوعي بأهمية الرياضة.

و الحرص على ممارسة النشاط الرياضي أن لم يكن على مستوى البطولة فتكون الممارسة للترويح وشغل أوقات الفراغ أو الصحة العامة.

وتتناول هذه الدراسة الجانب الذي يهتم بالرياضة والثقافة الرياضية وذلك للدور التربوي الذي تقوم به وسائل الإعلام في المجتمع وكذلك لتأثيرها على عقول الناس وتفكيرهم وتعريفهم بكل ما هو حديث أو مستحدث في هذا المجال بأبسط الطرق وارخص الأثمان.

ويشير محمد الحماحمي واحمد سعيد (2006) يعد الإعلام ضرورة حتمية في المجتمعات النامية والمتقدمة وذلك بعد ثورة الاتصال عن بعد، إذ أن عملية الإعلام هي في جوهرها عملية اتصال تتم بين مصدر اعلامى أو قائم بالاتصال والجمهور عبر وسيلة إعلامية أو اتصالية يتم اختيارها بعناية لتحقيق الهدف أو الأثر المراد أحداثه في الجمهور.

ويشير عاطف عدلي العبد أعبيد (2001) أصبح الإعلام هو الشيء الرئيسي المشترك في حياتنا، وتعودنا أن نتعرض لوسائله بشكل يومي ونتعامل معها وكأنها مكون أساسي لا يمكن الاستغناء عنه، وانتشرت وسائل الإعلام في السنوات الأخيرة انتشارا كبيرا في كل المجتمعات ويتزايد متوسط الوقت الذي يقضيه الفرد مع هذه الوسائل، وأصبح يعرض نفسه لها بشكل تلقائي كالهواء الذي يتنفسه والماء الذي يشربه والغداء الذي يأكله فالإعلام صار عند الجميع من الأشياء اليومية التي لا يمكن الاستغناء عنها حتى لو اضطر الفرد للاستدانة أو شراء اللاجهزة بالتقسيط وتحمل أعباء فوائد تثقل كاهله.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في التعرف على الدور الذي يقوم به الإعلام الرياضي الجزائري في تدعيم ونشر ثقافة الرياضة للجميع، وفي ترسيخ القيم التربوية والاجتماعية وفي استثارة ودفع الأفراد نحو ممارسة الرياضة.

أهداف الدراسة :

وتهدف الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الرياضي في نشر ثقافة(الرياضية للجميع) من خلال التعرف على :

- أهداف ووظائف الإعلام الرياضي.

- مضمون الأخبار الرياضية المنشورة في الصحف الرياضية الجزائرية.
- محتوى البرامج في القنوات الرياضية الجزائرية ومدى احتياجات الجمهور لها .

فرضيات الدارسة :

1-الصحف الرياضية الجزائرية لا تولي الاهتمام بنشر ثقافة الرياضة للجميع .

2- برامج القنوات التلفزيونية الرياضية تركز على نقل وتحليل مباريات كرة القدم بشكل كبير

3 -الإعلام الرياضي الجزائري يهتم بالرياضات التنافسية أكثر من اهتمامه بالتربية البدنية .

المفاهيم و المصطلحات:

- **علام:** " هو التعبير الموضعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت

- **الأعلام الرياضي:** هو عمليه نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية للجمهور بقصد الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنميه وعيه الرياضي.

-**الممارسة الرياضية:** هي مزاوله اى نشاط رياضي حر منتظم لفترة زمنيه مفتوحة (أجرائي).

- **الثقافة:**" هي ذلك النسيج الكلى من الأفكار والمعتقدات والقيم والاتجاهات وأساليب الحياة والتفكير والعمل وأنماط السلوك وكل ما يؤثر على من تجديدات وابتكارات ووسائل حياة الناس مما ينشأ في ضله كل عضو في أعضاء الجماعة وما ينحدر إلينا من الماضي أو أخده كما هوا أو طوره بضوء حياتنا وخيراتنا.

-**الثقافة الرياضية:** " ذلك المكون المعرفي الذي يشمل المعتقدات والعادات والسلوكيات التي تسيطر على أفراد المجتمع نحو كل أوجه الأنشطة الرياضية".

- **وسائل الإعلام:**"هي مجموعة المواد الأدبية والفنية المؤدية للاتصال بالناس بشكل مباشر أو غير مباشر، من خلال الأدوات التي تنقلها أو تعبر عنها، مثل الصحافة والإذاعة والتليفزيون ووكالات الأنباء والمعارض والمؤتمرات والزيار ات الرسمية وغير الرسمية " .

-**الصحافة:** "هي إحدى وسائل الاتصال التي تعتمد على الكلمة المطبوعة لنشر الآراء والأخبار وإعطاء المعلومات، بالإضافة إلي الترفيه والتسلية مما يحدث أثر على الفرد والمجتمع ". .

-**الصحيفة:**" هي مطبوع دوري تنشر الأخبار السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والتاريخية وتشرحها وتعلق عليها ".

الدراسات المشابهة:

- دراسة خضرة عيد محمد إبراهيم (1993):

وعنوانها "أثر استخدام جهاز التليفون على نشر الثقافة الرياضية"، وكان هدف البحث التعرف على أثر التلفزيون وبرامجه كوسيلة إعلامية في نشر الثقافة الرياضية، وتم أستخدم المنهج الو صفى بالأسلوب المسحي على عينة عشوائية ضمت نماذج من تلاميذ المرحلة الثانوية، طلبة الجامعة، أعضاء اللجان الرياضية وذلك باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات وكانت أهم النتائج تشير إلى أن البرامج الرياضية في التلفزيون المصرى تؤثر إيجابيا على الثقافة الرياضية من أفكار وتقاليد ومعتقدات وعادات لفئات البحث المختلفة.

- دراسة حازم عبد المحسن محمد إبراهيم(1993):

وعنوانها " الصحف الرياضية في مصر في الفترة من عام 1982 وحتى 1990"، وكان هدف البحث دراسة المساحات المخصصة للصفحات الرياضية والموضوعات الرياضية المختلفة التي يتم الكتابة عنها في الصفحات الرياضية خلال الفترة من عام 1982 وحتى عام 1990، وتم استخدم المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، بالنسبة لعينة منتظمة من الصحف القومية الثلاثة الأخبار والأهرام والجمهورية عن طريق تحليل المضمون والمقابلة الشخصية كأدوات لجمع البيانات وجاءت أهم النتائج كالتالي احتلال الخبر الصحفي المرتبة الأولى بين فنون التحرير الصحفي المستخدمة في الصفحات الرياضية للصحف المختلفة، استحواذ كرة القدم على النصيب الأكبر من الاهتمام بين الألعاب الرياضية المتناولة، المساحة المخصصة للمادة الرياضية ضئيلة للغاية مقارنة بمساحات الصفحات.

- دراسة أمل صبري (1995):

عنوانها " البرامج الرياضية بالتلفزيون المصري وإثرها على ممارسة المرأة للرياضة"، وكان هدف البحث التعرف على نسبة مشاهدة المرأة المصرية للبرامج الرياضية بالتلفزيون وكذلك معرفة مدى تأثير مشاهدة البرامج الرياضية بالتلفزيون على ممارسة المرأة المصرية للرياضة، وتم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية والتي يبلغ عددها 150 امرأة مقسمة كالأتي 50 طالبة جامعية، 50 امرأة عاملة، 50 امرأة ربة منزل، كما استخدمت الباحثة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات وكانت أهم النتائج كالتالي، البرامج

الرياضية في التلفزيون المصري لا تشجع المرأة على ممارسة الرياضة، البرامج الرياضية بالتلفزيون تركز على البطولات والمنافسات على حساب جانب التوجيه للممارسة الرياضية.

- دراسة نوال خليفة مصطفى حسين (1995):

وعنوانها " دور الصحافة في نشر الثقافة البدنية والرياضية بين طلاب المرحلة الثانوية"، وتهدف إلى التعرف على دور الصحف العامة، الصحف الرياضية المتخصصة في نشر الثقافة الرياضية والبدنية بين طلاب المرحلة الثانوية الممارسين وغير الممارسين للألعاب الجماعية (يد – قدم – طائرة – سلة) وتم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وتم جمع البيانات من عينة عشوائية من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بالصحف العامة والرياضية وكرة اليد احتلت أصغر المساحات في الصحف المختلفة، وكذلك عدم اهتمام الصحافة بنشر الثقافة البدنية والرياضية للألعاب الجماعية بصفة عامة وكرة القدم واليد خاصة.

- دراسة بروس جارسون ومارك جاك سابل & Mark Jak Sabl Bruse Garrison (1986):

قد تناولت التغطية الصحفية حيث هدفت إلى التعرف على الموضوعات التي تساعد محرري الصفحات الرياضية على جذب القراء، كما تناولت هذه الدراسة فنون التحرير الصحفي في الصفحة الرياضية، وأستخدم الباحثان التحليل المضمون، ودراسة الحالة كأداتين لجمع البيانات، وذلك في محاولة لتحديد المعايير المتعلقة بفنون التحرير الصحفي، كالخبر، الحديث، والتقرير، المقال.

مدى الاستفادة من الدراسات المشابهة:

من خلال اطلاع الباحثان على العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة وسائل الإعلام والتي أمكن الاستفادة منها في هذا البحث بما يلي:

1- جميع الدراسات المشابهة استخدمت المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وكذلك استخدم الباحثان نفس المنهج.
2- تناولت الدراسات المشابهة وسيلتين من الإعلام هما (الإذاعة المرئية والصحف الرياضية) واستخدم الباحثان وسائل الإعلام التالية: (الإذاعة المرئية والموسوعة، الصحف الرياضية، الانترنت).
3- ساعدت الدراسات المشابهة الباحثان في اختيار أنسب الوسائل الإحصائية.
4- اعتمد الباحثان في تحليل النتائج على بعض الدراسات المشابهة.

- **علام الرياضي:**

عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيه الرياضي.

حيث تعتمد الرياضة للجميع على الحركة التي يختلف مفهومها وشكلها من فرد لآخر ، فقد يتم التعبير عنها من خلال الذهاب إلى العمل سيرا على الأقدام أو من خلال عدم استخدام المصاعد والسلالم المتحركة أو من خلال ممارسة النشاطات بحرية كاملة.

1- أهداف وضرورات ووظائف الإعلام الرياضي:

1-1-أهداف تثقيفية :

ويرتبط هذا الدور بالعرض الموضوعي للأنشطة الرياضية والفعاليات المرتبطة بها ونشر الثقافة والوعي الرياضي على مستوى الجمهور الداخلي والخارجي وتعريف المجتمع بالقواعد و القوانين الخاصة بالا نشطه الرياضية والتعديلات التي قد تطرأ عليها .

1-2-أهداف توجيهية :

ويتم عبر محاولة التأثير على الرأي العام للاهتمام بالرياضة وتنمية مهاراتهم للإسهام بدورهم الوقائي من الإصابة بالأمراض المختلفة الناتجة عن قلة الحركة وعدم ممارسة الرياضة.

1-3-أهداف تسويقية:

وتتحقق هذه الوظائف من خلال تسويق الأنشطة والفعاليات الرياضية من خلال البحث عن الرعاة الرسميين للمشاركة في دعم الأنشطة الرياضية محليا وخارجيا.

1-4- أهداف ترفيهية :

ويقصد بها الإعلان عن الأنشطة الرياضية التي تنظمها المؤسسات المختلفة والتي ترتدي الطابع الترفيهي وتساعد على خلق مشاعر الود والألفة بين المؤسسة والجمهور. ومن أمثلة ذلك تنظيم الفعاليات الرياضية لمهرجان دبي للتسوق وإعداد المسابقات والأنشطة الرياضية بين الشرطة وبعض قطاعات المجتمع مثل المدارس والكليات والجامعات الأمر الذي يؤدي إلى كسر الحاجز النفسي بين الشرطة والجمهور ، بالإضافة إلى الترويح عن الجمهور

وتسليتهم بعرض البرامج المختلفة ونقل الأحداث الرياضية المحلية والعالمية كبطولات كرة القدم والسباقات البحرية وغيرها من البطولات التي يهتم بها الرأي العام .

1-5- أهداف اجتماعية :

ويتحقق من خلال تفعيل الجانب الاجتماعي في الأندية الرياضية والمؤسسات عن طريق تنظيم بعض الأنشطة الاجتماعية كالمسابقات والندوات والمؤتمرات ذات الطابع الاجتماعي الرياضي الثقافي بهدف تحصين المجتمع ضد الجريمة بالقيم الأخلاقية والاجتماعية .

1-6- أهداف وقائية :

ويأتي من خلال توعية أفراد الجمهور بأهمية ممارسة الرياضة ونشرها بين كافة القطاعات وخاصة الشباب بهدف وقايتهم من أمراض العصر التي انتشرت بشكل واضح .

1-7- أهداف توعويه :

عن طريق إعداد حملات التوعية في مجال تعميق الوعي الرياضي والحث على مزاولة الأنشطة البدنية باستمرار ، وتنظيم برامج التوعية التي تساهم في نشر الوعي الرياضي على المستوى الداخلي والخارجي .

1-8- أهداف قيمية :

العمل على دعم القيم والمبادئ والاتجاهات الرياضية والمحافظة عليها ،حيث أن لكل مجتمع نسقي قيمي يشكل ويحدد أنماط السلوك الرياضي متفقه مع تلك القيم والمبادئ ، كان التوافق سمة من سمات المجتمع.

ضرورات الإ علام الرياضي :

- التواجد في مواقع الأنشطة الرياضية بأسرع وقت ممكن خاصة في الأحداث والبطولات الهامة محليا وعالميا.
- إمداد وسائل الإعلام المختلفة بالمعلومات الصحيحة والخبر الصادق حول الأنشطة الرياضية وتوعية الجمهور وتثقيفهم رياضيا من خلال إمدادهم بالمعلومات الر ياضية التي تستجد في حياتهم على المستوى المحلي والدولي.
- المتابعة الدقيقة لكل ما يذاع أو ينشر حول الأنشطة الرياضية وتوثيقها بالكلمة والصورة.
- تغطية المؤتمرات والندوات الرياضية التي تنظمها المؤسسات والأندية الرياضية أو التي تشارك بها سواء على المستوى المحلي أو من خلال المشاركات الخارجية القارية أو العالمية.

وظائف الإعلام الرياضي (المهام – والواجبات) :

- إمداد كافة أجهزة الإعلام المحلية والدولية بالأخبار والمعلومات المتعلقة بالأنشطة الرياضية المختلفة .
- تسهيل المهام وتذليل الصعاب التي قد تواجه رجال الإعلام أثناء تغطيتهم للفعاليات والأنشطة الرياضية المختلفة.
- توطيد الصلات مع كافة أجهزة الإعلام بالدولة .
- متابعة ما تبثه وكالات الأنباء العربية والأجنبية وشبكات الإنترنت بواسطة فريق مؤهل من أكفأ عناصر الإعلام الرياضي.
- قياس اتجاهات الرأي العام تجاه شتى القضايا الرياضية سواء على مستوى الجمهور العام أو على نطاق الجمهور الداخلي.
- تغطية الاحتفالات والفعاليات والمناسبات الرياضية التي تشارك فيها الفرق الرياضية في الأندية والمؤسسات المختلفة
- إعداد الحملات الإعلامية التوعوية التي تهدف إلى نشر الوعي الرياضي على المستوى الداخلي و الخارجي .
- إعداد النشرات والكتيبات الخاصة بحملات التوعية الرياضية والأنشطة التي تنظمها المؤسسات المختلفة في الدولة.

إعداد وتنسيق المؤتمرات والندوات ذات الطابع الرياضي والاجتماعي والثقافي.

عرض و تحليل مضمون الأخبار الرياضية في وسائل الإعلام الجزائرية

1- عرض الأخبار الرياضية المنشورة بالصحف الجزائرية:

تعد الصحافة أول وسيلة من وسائل الإعلام المعاصر فقد بدأت الكتابة مع الإنسان في عصوره القديمة ثم حققت تطورا كبيرا في القرن الخامس عشر حينما اخترعت المطبعة حتى تبلورت الصحافة في شكل من أشكال الدوريات التي تتناقل الأ خبار بين الناس.

ثم اتجهت الصحافة إلى التخصص فظهرت أنماط مختلفة من الصحف المتخصصة كالصحف الرياضية والاقتصادية .

والعلمية والصحافة الفنية وصحف ومجلات خاصة بالأطفال وغيرها من الصحف المتخصصة. وتعتبر الصحافة الرياضية من أكثر الصحف المتخصصة جماهيريا فلا تخلو صحيفة عامة من الأبواب والصفحات

الثابتة عن الرياضة، بل أحيانا تأخذ الأخبار الرياضية في بعض الصحف مساحات كبيرة تصل إلى 20 أو 30% من مساحتها العامة.

ومن خلال تحليل مضمون الأخبار الرياضية المنشورة في بعض الصحف الرياضية الجزائرية يلاحظ الباحث ما يلي:

(1) تركيز الصحف الرياضية الجزائرية على أخبار كرة القدم بشكل كبير ولافت.

(2) اهتمام الصحافة الرياضية الجزائرية على الرياضات التنافسية .

(3) غياب دور الصحف الرياضية نشر الوعي الرياضي، وتغير اتجاهات أفراد المجتمع نحو ممارسة الأنشطة الرياضية.

مما تقدم يرى الباحثان أن الصحافة الرياضية تعد إحدى عناصر الجذب لأفراد المجتمع وخاصة الشباب ويمكنها أن تعمل على تكوين اتجاهات الفرد نحو ممارسة النشاط الرياضي، الأمر الذي يوافقه لكي يسلك سلوكا محددا يعبر فيه عن موقفه العملي نحو النشاط الرياضي سلبا أو إيجابا ولذلك يجب على رؤساء تحرير الصحف الرياضية عدم إغفال هذا الجانب الهام والخاصية المميزة لاهتمام الشباب والنشء بما تنشره الصحف الرياضية واستغلال تلك الخاصية في نشر الوعي الرياضي وحث أفراد المجتمع قاطبة بأهمية ممارسات الرياضة لصحة الفرد والمجتمع.

تحليل مضمون الخارطة البرامجية للقنوات الرياضية في دولة الجزائر:

يعد التلفزيون من أهم وسائل الأعلام تأثيرا في المتلقي عن غيره من باقي الوسائل الأخرى كالصحافة والإذاعة والنشرات والمطبوعات مثلا،ذلك لأن المتلقي أو المستقبل للمضمون الإعلامي يستخدم في ذلك حاستي السمع والبصر ، وبذلك يكون التأثير أقوى واكبر ، بالإضافة إلى المزايا التي يتمتع بها، آذانه أصبح من أكثر وسائل الاتصال انتشارا وأسهلها وأقواها تأثيرا في نشر الوعي الرياضي عن طريق البرامج الرياضية ونشر ثقافة الممارسة الرياضية وتوجيه أفراد المجتمع إلى تبني برامج رياضية هادفة لتحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية والتي هي هدف وسياسة الدولة في تنشئة المواطن والفرد الصالح للوطن والمجتمع .

إن المتتبع لخارطة البرامج الرياضية في جميع القنوات الرياضية بدولة الجزائر يلاحظ أن جميع البرامج الرياضية تقريبا تتعرض وتناقش نفس المواضيع ولكن تحت مسميات مختلفة، وحتى أحيانا نجد أن المضامين متشابهة تماما، لأن بعض هذه البرامج تعتمد على تغطية الأنشطة المختلفة للاتحادات الرياضية وبالأخص رياضة كرة القدم التي تعتبر الرياضة الجماهيرية الأولى في العالم والتي تحظى بالاهتمام والمتابعة والبث التلفزيوني والنقل المباشر ، وهذه الخاصية ساهمت في بروز بعض القنوات الرياضية عن غيرها من حيث النقل والتحليل والتعليق وإجراء اللقاءات المباشرة مع اللاعبين والأجهزة الفنية والإدارية وغيرها، وهذا يعتمد على الإمكانيات المتاحة والمتوفرة لقناة عن غيرها ، كالمصورين والمذيعين وطاقم التحليل والأجهزة الفنية من كاميرات ومعدات وغيرها.

الاستنتاجات والتوصيات:

خرجت الدراسة بعدد من الاستنتاجات الهامة حيث أكدت هذه النتائج على صحة الفروض التي أوردها الباحثان في بداية الدراسة وتمثلت النتائج في:

1-الصحف الرياضية في الجزائر لا تولي الاهتمام الكافي لنشر وتعميق ثقافة الرياضة للجميع

2-جميع برامج القنوات التلفزيونية الرياضية تركز على تغطية الأحداث الرياضية التنافسية وخاصة أخبار وبطولات كرة القدم.

3-عدم توظيف الإعلام الرياضي لخدمة التنمية الاجتماعية وترسيخ القيم التربوية والتأثير على اتجاهات الأفراد وتغير سلوكهم ودفعهم نحو ممارسة الرياضة.

4-انعدام القنوات أو المساحات المخصصة لتنمية الوعي الرياضي في وسائل الإعلام الرياضي الجزائري.

5- لم يمارس الإعلام الرياضي المرئي دوره كما ينبغي في تعميق الوعي لدى الأفراد بأهمية ممارسة النشاط البدني والرياضة بشكل عام والرياضة للجميع بشكل خاص.

التوصيات

مما تقدم يوصي الباحثان بعدد من التوصيات وهي:

1- ضرورة تخصيص مساحات مناسبة في وسائل الأعلام الرياضي لنشر الثقافة الرياضية بشكل عام وثقافة ممارسة الرياضة للجميع بشكل خاص.

2-حث الخبراء والمتخصصين في المجال الصحي والرياضي على إعداد البرامج الرياضية اللازمة التي تساهم في تنشئة الفرد صحيا ورياضيا.

3- يجب الاستفادة من الثورة المعلوماتية الهائلة في مجال الاتصال والأعلام للتأثير والتوجيه والتعليم في مجال نشر ممارسة الرياضة وجعلها أسلوبا للحياة.

4-دعوة معدي ومذيعي ومخرجي البرامج الرياضية إلى تبني أساليب جديدة ومميزة للنهوض بمضمون البرامج الرياضية وخلق اتجاهات إيجابية حول أهمية ممارسة الرياضة لصحة الفرد والمجتمع.

5- سعي الاتحادات العربية للرياضة للجميع للتواصل مع أصحاب القرار في القنوات الرياضية للتعاون معها في نشر أهداف ورسالة الرياضة للجميع.

الخاتمة:

تناولت هذه الدراسة الوصفية والتحليلية دور الإعلام الرياضي الجزائري في نشر وتعميق الوعي لدى أفراد المجتمع بأهمية وضرورة ممارسة الرياضة وجعلها أسلوبا للحياة . ومن خلال تحليل الباحثان لمحتوى ومضامين الأخبار والبرامج الرياضية في الصحف والقنوات الرياضية الجزائرية ،يرى الباحثان أن الإعلام بما يملك من وسائل وتقنيات حديثة يستطيع أن يساهم في تعميق الوعي الرياضي لدى أفراد المجتمع من خلال نشر الثقافة الرياضية والتعريف بدور وأهمية ممارسة الإنسان للرياضة من اجل الصحة والحياة الكريمة.

وتزداد أهمية الإعلام الرياضي المتخصص كونه من الوسائل الإعلامية التي تحظى باهتمام ومتابعة أفراد المجتمع وخاصة فئة الشباب،كما أنها تعد إحدى أدوات التأثير والتغير والتنشئة الاجتماعية والتربوية.

ومن هنا يخلص الباحثان في هذه الدراسة إلى أن الإعلام الرياضي الجز ائري لم يهتم بالجانب التوعوي بل كان تركيزه على رياضة كرة القدم وذلك من خلال تحليل مضمون ما نشرته الصحف الرياضية الجزائرية وكذلك تحليل مضمون البرامج الرياضية في القنوات الرياضية الجزائرية والتي تركزت على تغطية الأحداث الرياضية التنافسية خاصة أخبار

وبطولات كرة القدم بالإضافة إلى انعدام البرامج والمساحات المخصصة لتنمية وتعميق الوعي الرياضي بشكل عام والرياضة للجميع بشكل خاص .

ويرى الباحثان أن الإعلام الرياضي الجزائري بما يملك من قدرات هائلة وشعبية جماهيرية واسعة لم يمارس وظيفته وأهدافه في التوعية والإرشاد و التوجيه.

وعليه فقد أوصى بضرورة توجيه الإعلام الرياضي إلى تخصيص مساحات مناسبة في وسائلها لنشر الثقافة الرياضية و إعداد البرامج التي تساهم في تنشئة أفراد المجتمع وتعديل سلوكهم نحو أهمية الرياضة وجعلها أسلوبا للحياة ، والسعي للتواصل مع أصحاب القرار في المؤسسات الإعلامية الرياضية الإماراتية للتعاون من اجل نشر أهداف ورسالة الرياضة للجميع .

مراجع الدراسة:

أولا: المراجع العربية

1- إبراهيم إمام :الإعلام والاتصال بالجمهور ، مكتبة (الانجلو) المصرية، القاهرة ،1969.

2- ايمن محمد الهنداوي : برامج التلفزيون المصري الرياضية والوعي الرياضي، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ،2004م.

3- جبور عبد الغفور:المعجم الأدبي، الطبعة الثانية ، دار العلم للملايين، بيروت 1984

4- حسن احمد الشافعي :الإعلام في التربية البدنية والرياضية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الإ سكندرية، 2003م.

5- حمدي شعبان :العلاقات العامة وفن التعامل مع الجمهور ، الطبعة الأولى ، المطبعة الحديثة ، القاهرة،1990.

6- خير الدين على عويس: الإعلام الرياضي ،الطبعة الأولى، مركز الكتاب للنشر ،القاهرة ،1998م.

7- سمير عبد الحميد على : الإعلام والعلاقات العامة في المجال الرياضي ، الطبعة الأولى ، ماهي لخدمات الكمبيوتر ، الإسكندرية 2006م.

8- عادل الكر دوسي :إعداد البحث العلمي ، الطبعة الأولى، مكتبة الآداب ،القاهرة،2008.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Elmo,R.congreg oyions De propaganda,London ,1988,p670.